

أبو طالب حامي الرسول

[167] وما روى من أفعال الصحابة الكرام من الأقوال والأفعال نثرا وشعرا في حقه عليه السلام وهي كثيرة نذكر بعضها وفيها الكفاية لمن طلب الحق وترك التعصب الاعمى وأخذ بالانصاف وبما يقبله العقل السليم. (من جملتها) استسقاء رسول الله صلى الله عليه وآله على المنبر في المسجد وهو مشهور ومعروف، أخرجه نور الدين علي بن ابراهيم بن أحمد بن علي الحلبي الشافعي في السيرة الحلبية والعلامة زيني دحلان الشافعي في السيرة النبوية بهامش ج 1 ص 92 من السيرة الحلبية ط 1 سنة 1330 هـ في استسقاء النبي صلى الله عليه وآله في المدينة فقد قال: أخرج البيهقي عن أنس قال: جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وشكا الجذب والقحط، وأنشد أبياتا فقام رسول الله صلى الله عليه وآله عليه (وآله) وسلم يجر رداءه حتى صعد المنبر فرفع يديه إلى السماء ودعا فما رد بديه حتى التقت السماء بإبراقها ثم بعد ذلك جاؤا يضجون من المطر خوف الغرق، فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله عليه (وآله) وسلم حتى بدت نواجده، ثم قال: يا أبا طالب لو كان حيا لقرت عيناه، من ينشدنا قوله: فقال علي رضي الله عنه كأنك تريد قوله: وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للآرامل يلود به الهلاك من آل هاشم * فهم عنده في نعمة وفواصل (ومن جملتها) استسقاء أبي طالب عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم (قال المؤلف): خرج قضية استسقاء أبي طالب عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وآله والعلامة زيني دحلان الشافعي مفتي مكة المكرمة المتوفي سنة 1304 هـ في كتابه المعروف (بالسيرة النبوية) المطبوع بهامش (السيرة الحلبية) ج 1 ص 92 طبع مصر سنة 1330 وقال: كان